الافعال واما ضمير المنصوب والمجرور فلا تكونان الا بارزتين لان الاستتار من خواص
المرفوع لانه يضمر الفعل يدل عليه لكونه كالجزء منه بخلاف المنصوب والمجرور فانهما
لا يضمران بل يحذفان لمجيئهما فضلة يتم الكلام بدونهما واما المنفصل فهو جار مجرى
المظهر في استقلاله والتلفظ به وحده ويكون مرفوعا نحو هو فعل كذا او منصوبا نحو
اياك اكرمت ولا مجرور له البتة اذ لا يمكن انفصال المجرور عن الجار بخلاف المرفوع
والمنصوب الا ترى انه يجوز في كل واحد منهما ان يفصل بينه وبين عامله نحو ما
ضرب الا زيد وما ضربت الا زيدا وان يتصدر به الكلام نحو زيد فعل كذا وزيدا اكرمت
بخلاف المجرور وعدد الفاظ المنفصلة والمتصلة تسعة واربعون لفظا انا
موضوع لتكون كناية عن المتكلم والوقف عليه بالالف تارة وبالهاء اخرى
نحو انه وقد الحق الالف حال الدرج اجراء للوصل مجرى الوقف نحو قوله انا
سيف العشيرة فاعرفوني واما نحن فهو جمع انا على غير لفظ الواحد كما قالوا المراة
والنساء والخلفة والمخاض وكذا قيل لتثنيته نحن وانا لم يثنى ولا يجمع على
لفظه لان المتكلم لا يتعدد اليه متكلم اخر وانما يتعدد اليه غايب ومخاطب الا ترى
انك اذا فصلت في قولك نحن فعلنا قلت انا وزيد فعلنا او انت
وانا فعلنا ولا يمكن ان تقول انا وانا فعلنا ولهذا استونف للتثنية لفظ

يدل

تدل على الاثنين فما فوقه وبني على الضم لانه يبنى على معنيين قوي ومثله قط وقبل
واما انت فهي ضمير الخطاب والاسم باتفاق منهم انا والتاء للخطاب ولا محل
لها من الاعراب فلا يلزم في ضربت وانما حركوا التاء لئلا يجتمع ساكنان وقالوا انت
وانت ولم يقولوا انت بالضم لانهم وضعوا ان الاول من مراتب الكلام
وهو المتكلم وحركوا فيه النون اظهارا للمخرج اذ لو سكنت لكان غنة في الخيشوم واذا
حركت وارادوا الفتحة لخفتها ثم زادوا التاء للخطاب فقالوا انت ولو فعلوا مثل
هذا في ضربت لزمهم حذف الالف من المتكلم وهو خفي الفارق وانما اختص الفتحة
بالمذكر والكسرة بالمؤنث تقديما لجانب المذكر على جانب المؤنث والفتح خير من
من الكسر لخفته ثم قالوا في التثنية انتما وفي الجمع انتم وفي الغائب هما وهم وكذا
القياس انتا وانتوا الا ان علم التثنية وهو الالف وعلم الجمع هو الواو والا انهم
(في الهامش: اسقطوا ان ثم جاءوا بالا له كيف انتا)
عدلوا عن القياس لانهم لو قالوا انتا لالتبس بالوقف فيمن يقول انا
ولانهم لو قالوا انتا وانتوا لزمهم ان يقولوا هوهوا وهو واوا فكان يفضي الى
اجتماع العلتين في آخر غير المتمكن فلم يقولوا بل كانوا ابدلوا من الواو في هوا ميما
لان الميم من مخرج الواو وهي اجدر على الحركة التزموا الميم في جميع الباب وقالوا في الجمع
انتم والاصل انتموا بدليل مراجعته في الضرورة والاختيار ووجوبه في مثل انلزمكموها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)